أَزُفُّ قَصِيدَتِي .. إلى صَالِحِيْ بَنِي تَمِيم

(روى البخاريُّ و مسلمٌ أن أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُه يَقُولُ: (هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ) ، قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا) ، قَالَ: وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) . وفي رواية عِنْدَ مُسْلِمٍ : (هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلَاحِمِ) .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَتِ الْقَبَائِلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: (ثُبَتُ الْأَقْدَامِ ، رُجَّحُ الْأَحْلَامِ، عُظَمَاءُ الْهَامِ ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَّالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا) رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، قال الهيثمي في (المَجْمَع) : وَفِيهِ سَلَامُ بْنُ صُبَيْحٍ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَعَمٍ لبني تميم: (هَؤُلَاءِ نَعَمُ قَوْمِي) . . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: (لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَّالِ) ، قال الهيثمي في (المَجْمَع) : رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ)

غرة ربيع الأول ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤/١٢/٢٣م

أَزُفُّ قَصِيدَتِي زَفَّ النُّجُومِ ... إِلَى الْمَلَإِ الْأَكَارِمِ مِن تَمِيمِ

فقَدْ مَدَحَ الرَّسُولُ بَنِي تَمِيمٍ[1] ... وَضَاءَ بِمَدْحِهِ وَجْهُ الْكَرِيمِ

ضِخَامُ الْهَامِ والأحْلامِ .. قَصْمٌ[2] ... على الدَّجَّالِ والْكُفْرِ العَظِيمِ

---

[1] كما في الأحاديث السابقة .

[2] الهَام : جمْع هامَة وهي الجبْهَة . والأحْلام: جمْع حِلم وهو العقل . قَصْمٌ ! : لِأَنَّهم أَشَدُّ الأُمَّةِ على الدَّجَّال كما في الحديث .

كَمِثْـــلِ الْهَضْـــبَةِ الْحَمْـــراءِ[1] .. شُـــمٌّ[2] ولَـــيسَ يَضُـــرُّهم كَيْـــدُ اللَّئِـــيمِ

وقَـــدْ قَـــالَ الرســـولُ : (زكـــاةُ قَـــومِي)[3] وَحَسْـــبُكَ بالوِسَـــامِ مِـــن الْعَلِـــيمِ

وإِنَّ اللهَ هَيَّـــــــأَهُم لِـــــــدَوْرٍ لِـــدَوْرٍ فِي الْخِلافـــةِ مِـــن قَـــدِيمِ[4]

فَحَيَّـــا اللهُ أَهْـــلَ الْحَـــقِّ طُـــرًّا ونَكَّـــسَ رايَـــةَ الْخَصْـــمِ الْخَصِـــيمِ

وحَمْـــدُ اللهِ والتَّسْـــلِيمُ خَـــتْمٌ وشِـــعْرِي مِـــن رُبَـــى الْـــيَمَنِ الْحَكِـــيمِ

* * *

---

[1] الهَضْبة : الأرض المُرتفعة.
[2] شُمٌّ : أُنوفُهم مُرْتَفِعة .
[3] عندما جاءتْ زَكاتهم قال عليه الصلاة والسلام : (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا) .
[4] لعل اللهَ هيَّأهم ليكون لهم دَوْرٌ في إعادة خِلافة المسلمين آخرَ الزمان .